الفصل الأول

العلاقات المصرية الأثيوبية

ويضم الموضوعات التالية :

- **تاريخ العلاقات المصرية الأثيوبية**
- **الحبشة والأمة الإسلامية عداوة قديمة**
- **أثيوبيا ومحور الشر**
- **حرب ضد الإسلام والمسلمين**
- **خطأ مصرى**

obeikandl.com

obeikandl.com

تاريخ العلاقات المصرية الأثيوبية

العلاقات المصرية الأثيوبية موغلى فى القدم تمتد إلى عصور الأسر الفرعونية ولكن لن نعود إلى هذه العصور فقد استوعبتها كتابات كثيرة ولكن سنبدأ من القرن العاشر الهجرى حيث نجح البرتغاليون في الدوران حول أفريقيا، وانتصروا على المماليك،واحتلت الحبشة مملكة عدل سنة ٩٢٧هـ، وشعر العثمانيون وقتها بخطورة التهديدات الحبشية وخطورة الحلف الصليبي بين البرتغال والحبشة، فأسس العثمانيون قاعدة عسكرية بحرية كبيرة في مدينة زيلع، ففقويت عزائم المسلمين واستعادوا مملكة عدل، واستعادت الممالك الإسلامية مجدها واتسعت مملكة عدل حتى شملت الصومال والدناقل وهرر، فاستغاثت الكنيسة الحبشية ببابا روما وعرضت عليه التبعية والخضوع لسلطانه، ولكن مع الاحتفاظ بالمذهب الأرثوذكسي وذلك سنة ٩٤٢هـ، فأرسل البابا جيشًا صليبيًّا بقيادة كريستوفر دي جاما غير أن هذا الجيش الصليبي هُزم شر هزيمة أمام جيش سلطنة عدل وقتل قائده، واستطاع سلطان عدل أن يفتح إقليم تجرة سنة ٩٤٥هـ، وأوشكت مملكة الحبشة على السقوط، فأرسلت البرتغال قوات ضخمة لنجدة الأحباش، وجرت معركة بين الطرفين عند بحيرة تانا في قلب الحبشة سنة ٩٥٢هـ، استشهد فيها أحمد بن إبراهيم وهُزم جيشه وكانت أثيوبيا في ذلك الوقت تمر بأخطر

فترة من فترات تاريخها السياسي التي أطلق عليها عصر الفوضى الكبير، وكان من العوامل المؤدية إلى هذه الفوضى العزلة التي فرضها هذا الإمبراطور على البلاد بعد طرده للكاثوليك وشكه في الأجانب بصفة عامة فضرب سوراً حديدياً حول أثيوبيا ومنعت الثقافة والمدنية نتيجة لذلك من الدخول إلى البلاد ثم جاء خورشيد باشا ، بعد أن هدأت أحوال السودان الداخلية، في الإغارة على حدود أثيوبيا والتوغل فيها ولم يكتف خورشيد بذلك بل زاد من غاراته على الحدود الأثيوبية متتبعاً القبائل الهاربة من الضرائب نحو الهضبة الأثيوبية وبالرغم من عدم وجود مركز مصري ثابت في ذلك الحين في منطقة التاكة، فقد وصلت الغارات المصرية في سنة ١٨٣٢ إلى أبعد من سبدرات شرق كسلا ومع أنه هزم سنة ١٨٣٤ على يد الهدندوة ، فإن السنوات التالية شهدت استمرار الغارات المصرية طمعاً في الماشية والرقيق حتى اعترفت قبائل هذه المنطقة بسيادة باشا مصر عليها واستمر الضغط المصري أيضا فيما بين عطبرة والرهد ونتيجة لنشاط الملك نمر، فقد ركز المصريون جهدهم في منطقة شرق القضارف وكان محمد علي يهتم بهذه الطرق لمكاسبها ولأنها إحدى الوسائل التي تدعم الاستقرار وتزيد من ميزانية الدولة التي يحتاج إليها لذلك فقد رصدت مكافأة لمن يأتي برأس هذا الملك الذي كان يمثل شوكة في جانب الإدارة المصرية ولكن بدون نتيجة لحماية الأثيوبيين له وفي نهاية سنة ١٨٣٤ أغار الملك نمر على سنار، فاضطر

المصريون إلى الاغارة على ماليكت وطلب المصريون من الحاكم الأثيوبي أوبي تسليم الملك نمر ولكنه رفض ذلك .

وفي مايو سنة ١٨٣٧ دخلت قوات مصرية كبيرة المتمة ومعهم زعيم التكارنة في القلابات وبدأت تتقدم إلى جندر ناهبة وحارقة المناطق التي تعبرها وفزعت العاصمة الأثيوبية واعتقدت أن نية المصريين نهب المدينة، وبسرعة جمع كيفنو حاكم دامبيا جيشه وحارب المصريين الذين كانوا يتأهبون للعودة إلى القلابات وهزمهم في موقعة كالنابو بالقرب من رشيد وقتل وأسر الكثير من القوات المصرية وقتل زعيم التكارنة وعادت القوات الأثيوبية بعد انتصارها وعاقبت أهالي المتمة ثم رجعت إلى دامبيا وأعلم كيفنو خورشيد باشا بأنه إذا جرؤ المصريون مرة أخرى على الدخول إلى الأقاليم الأثيوبية فانه سينزل إليهم بجيش ضخم ليؤدبهم وقبل خورشيد باشا هذا التحدي وزحف في النصف الثاني من سنة ١٨٣٧ إلى المتمة ووكهني على بعد مسيرة ثلاثة أيام أو أربعة من جندر العاصمة الأثيوبية ولم يقابل أي جيش أثيوبي، فرجع إلى القلابات بلا قتال فحصنها وزاد حاميتها وعاد إلى الخرطوم واستمرت قوات خورشيد باشا في أعمالها على طول الحدود الأثيوبية وكهني وفازوغلي وطلب من مصر أن ترسل له مدداً حربياً ليدعم به قواته فأرسلت له كتيبة ولقد كان من نتائج تصاعد العمليات الحربية بين مصر وأثيوبيا

وإرسال مدد إلى السودان في نظر القناصل الأوروبيين في مصر أن الموقف أصبح خطيراً ومهدداً بالانفجار مما دعا بريطانيا أن تبلغ محمد علي عن طريق قنصلها في مصر سنة ١٨٣٧، بأنها قلقة بالنسبة لتصاعد هذه العمليات ولا ترضى عنها حكومة بريطانيا التي تحافظ على استقلال أثيوبيا وكان أوبي حاكم تيجري يحتج لدى أصدقائه الفرنسيين لاعتداءاتهم وبسبب النفوذ الفرنسي الذي كان سائدا في عهد محمد علي، قرر الأخير سحب حكمداره خورشيد باشا من السودان في مارس سنة ١٨٣٨وقل النشاط الحربي بين الإدارة المصرية وأثيوبيا في عهد أحمد باشا أبو ودان الذي خلف خورشيد باشا في حكمدارية السوادن، وأصدر محمد علي أوامره إلى حكمداره أثناء مغادرته لسنار في بداية سنة ١٨٣٩ بأن يهتم بفتح طرق القوافل والتجارة – ولو بالقوة إذا لزم الأمر – بين السودان وأثيوبيا والتي كانت من قبل تمثل مصدر دخل هام للسودان وكان هذا الطريق قد أصابته الاضطرابات بسبب غارات الملك نمر وحلفاؤه من رؤساء القبائل الهاربة من الإدارة المصرية وأيضاً بسبب رجال العصابات وقطاع الطرق الأثيوبيين والرؤوس الأثيوبيين لذلك ففي عامي ١٨٤٠-١٨٤١، ركز أحمد باشا جهوده في النيل الأزرق وفي منطقة السافانا الشاسعة التي تمتد بين النهر والجبال الأثيوبية وساحل البحر الأحمر ففتحت التاكه وأسست مدينة كسلا في المعسكر الذي أنشأه أحمد أبو ودان لجيشه لشن الحملات على الحدود الأثيوبية

الشمالية واستمرت العلاقات على هذه الوتيرة حتى وصلت إلى عهد هيلا سلاسي حيث كانت تجمع جمال عبد الناصر والإمبراطور هيلا سلاسي علاقة قوية، حيث كانت مصر تركز على الجانب الديني، فأثيوبيا في ذلك الوقت كانت تابعة للكنيسة الأرثوذكسية المصرية بل وكانت الكنيسة الأم في مصر ترسل القساوسة من مصر للعمل في الكنائس الأثيوبية وكان للبابا السابق كيرلس علاقات شخصية بالإمبراطور هيلاسلاسي وكثيراً ما كان جمال عبد الناصر يوظفها في خدمة المصالح المشتركة وكانت تتم دعوة الإمبراطور هيلاسلاسي في إفتتاح الكنائس في مصر وكان البابا أيضاً يفتتح الكنائس في أثيوبيا وبعد هيلاسلاسي بدأت تتراجع قوة العلاقات المصرية الأثيوبية إلى أن وصلت إلى مرحلة العلاقات الرسمية الشكلية،وكانت نتيجة ذلك أن استقلت الكنيسة الأثيوبية عن الكنيسة الأم في مصر التي استمرت من دخول المسيحية إلى أثيوبيا تابعة للكنيسة المصرية حتى عدة سنوات مضت وأصبح لها بابا أثيوبي خاص بها وإنفصلت قيادتها عن مصر.

اعتبر منجستو هايلا مريام تحالف سفاري المضاد للمد الشيوعي عام ١٧٧٥ المكون من الولايات المتحدة ومصر السادات والمغرب والسعودية وكينيا وإيران الشاه مؤامرة مصرية موجهة ضد أثيوبيا وفي خطبة له عام ١٩٧٩حطم زجاجات مملوءة دماً على اسمي مصر

والسعودية ومنذ ١٩٩١أتى إلى الحكم حكومة يتزعمها ملس زيناوي قائد جبهة تحرير تجراي الانفصالية سابقاً وهي على علاقة وثيقة بالخرطوم وشهدت علاقات أثيوبيا تحسناً ملحوظاً مع كل دول الجوار العربية ماعدا إريتريا التي يحكمهاإسایاس أفويرقي قائد الجبهة الشعبية للتحرير التجرينية وتدهورت العلاقات بين مصر وأثيوبيا مؤخراً وهو ما تجلى في الخلاف بين دول المنبع ودول المصب لحوض نهر النيل، إذ قادت أثيوبيا وشجعت توجه دول المنبع على التوقيع منفردة على اتفاق لإعادة تقسيم مياه النيل رغم اعتراض مصر والسودان.

وفي نوفمبر٢٠١٠،اتهم رئيس الوزراء الأثيوبي ملس زيناوي مصر باحتمال لجوئها إلى العمل العسكري ضد بلاده بسبب الخلاف على مياه النيل،وبأنها تدعم جماعات متمردة ضد نظام الحكم في أديس أبابا، وهو الأمر الذي أثار دهشة القاهرة التي اعتبرت تلك الاتهامات غيرصحيحة قال زيناوي لوكالة رويترز إن مصر لا يمكنها أن تكسب حربا مع أثيوبيا على مياه نهر النيل، وإنها تدعم جماعات متمردة في محاولة لزعزعة استقرار البلاد ولا أخشى أن يغزو المصريون أثيوبيا فجأة، فلم يعش أحد ممن حاولوا ذلك قبلا ليحكي نتيجة فعلته، ولا أعتقد أن المصريين سيختلفون عمن سبقهم وأعتقد أنهم يعلمون ذلك وأنه حان الوقت ليحسم المصريون موقفهم إذا ما كانوا يريدون العيش في القرن الحادي عشر أو القرن التاسع عشروأعربت مصر عن دهشتها بسبب

هذه التصريحات، وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي في بيان إن ما يثير الاستغراب هو حديث زيناوي عن مواجهة عسكرية بين البلدين بشأن المياة.

لكن في مايو ٢٠١٠ وقعت أثيوبيا وأوغندا وتنزانياورواندا وكينيا اتفاقية جديدة مناقضة للاتفاقية السابقة بشأن مياه النيل التي أبرمت عام ١٩٢٩ وتعدها هذه الدول ظالمة لها وأعطت الدول الموقعة لبقية دول حوض النيل -وهي مصر والسودان وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية -عاما للانضمام للاتفاقية، لكن تلك الدول انقسمت بسبب خلافات وراء الكواليس منذ التوقيع وفي ٣مايو ٢٠١١، أعلن رئيس الوزراء الأثيوبي ملس زيناوي عن تأجيل عرض الاتفاقية الإطارية الخاصة بمياه النيل على برلمان بلاده، لحين انتخاب رئيس جديد لمصر وقال خلال لقائه بالوفد الشعبي المصري، إنه وافق على تشكيل لجنة خبراء مصرية - أثيوبية للتأكد من أن سد الألفية العظيم لا يؤثر على حصة مصر في مياه النيل، وإذا ثبت ضرره سنقوم بتغيير التصميم وأن الرئيس السابق حسني مبارك كان يتعامل مع ملف المياه بطريقة أمنية، وأوكل إدارة هذا الأمر للوزير عمر سليمان الذي كان يتعامل مع دول الحوض بطريقة الإملاءات وليس المشاورات.

الحبشة والإسلام.. عداوة قديمة

الحبشة أو أثيوبيا تمثل تجسيدًا حقيقيًّا وتاريخًا كبيرًا في عداوة العالم الإسلامي، على الرغم من كونها المركز الثاني في الأرض الذي وصلت إليه دعوة الإسلام، عندما هاجر إليها عدد من الصحابة الهجرتين الأولى والثانية، وأحسن النجاشي استقبالهم وصدقهم، ثم آمن النجاشي وأسلم واختلف مع بطارقته وقساوسته الذين أضمروا الحقد والحسد على المسلمين والإسلام، وأصبح هذا الحقد والبغضاء ميراث الكنيسة الحبشية التي يحرص القساوسة والرهبان الأحباش على نقله وتوريثه من جيل إلى آخر، ويتضخم عبر العصور ويزداد مع الزمان، وتشحنه الأحداث، فكلما حقق المسلمون انتصاراً وفتحوا بلداً، ازدادت عداوة الأحباش وتأججت نار أحقادهم ضد المسلمين فعندما تقدم المسلمون في أرض الروم وانتصروا عليهم في مواطن كثيرة، تحركت الأحقاد الحبشية وتربصوا بالمسلمين الدوائر وانتهزوا فرصة ثورة ابن الأشعث فى العراق سنة ٨٣هـ، وشجعت الكنيسة الحبشية بعض القراصنة الأحباش على الإغارة على جدة؛ فقاموا بالسطو عليها وتدمير السفن الراسية بالميناء، وقتلوا كل من استطاعوا قتله، ولاذوا بالفرار تحت جنح الظلام، فرد الخليفة عبد الملك بن مروان بإرسال حملة استولت على جزر دهلك في البحر الأحمر وجعلتها قاعدة لها وأقامت فيها حامية لرد أي عدوان

حبشي، فارتدع الأحباش ولم يقفوا في وجه التجارة الإسلامية في القرن الأفرقي ولم ينتهِ القرن الهجري الأول حتى بنى المسلمون مدينة هرر، التي غدت مركزاً إسلامياً مستقلاً تماماً عن الحبشة، وظلت هرر مستقلة عن سلطان الأمهرية الحبشية حتى سنة ١٣١٤هـ ١٨٩٦م، وقامت هرر بدور بارز في نشر الإسلام في القرن الأفرقي خاصة في إريتريا التي أصبحت إسلامية بالكامل في بداية الخلافة العباسية،وخضعت إريتريا للخلافة العباسية وعُرفت باسم إقليم باضع، وهاجر إليها الكثير من المسلمين العرب وتأسست مملكة إسلامية صغيرة في شرق إقليم شوا عرفت باسم السلطنة المخزومية، وذلك سنة ٢٨٣ هـ؛ فانتشر الإسلام في أقاليم الحبشة ورد الأحباش على هذا المد الإسلامي الجارف في بلادهم بالاضطهاد والتنكيل والقتل لمسلمي الحبشة،ومن شدة الاضطهاد استنجد مسلموا الحبشة بالسلطان أحمد بن طولون في القرن الثالث الهجري، وطلب بطريرك مصر من بطريرك الحبشة الكف عن أذى المسلمين، غير أن إمبراطور الحبشة ازداد في حربه على المسلمين وهدد بقطع مياة نهر النيل إنْ فكر ابن طولون في نجدة مسلمي الحبشة أي أن فكرة قطع مياة النيل ليست وليدة اليوم، إنما هي إرث الكنيسة الحبشية، وكارت الإرهاب الذي ترفعه أثيوبيا في وجه مصر منذ أكثر من ألف سنة.

ورافق قيام إمارة شوا في الهضبة الحبشية في القرن الأول الهجري،

بناءالمساجد،ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتأسست مدن وحضارات علمية تمهد لمرحلة قيام الدولة وكان لابد من الولادة، لكنها كانت عسيرة، ذلك أن المناخ المحيط، والثقافة السابقة الراسخة في المنطقة لابد أن تتحرك ضد هذا الوجود ، القادم من وراء البحار، ولكن كانت العزيمة والقوة التي بثها هذا الدين في نفوس أبنائه هي الترياق المضاد لكل محاولات الإحباط والعراقيل والشغب(١)

أثيوبيا ومحور الشر

وفي القرن العاشر ظهرت القوة البرتغالية البحرية ونجح البرتغاليون في الدوران حول أفريقيا، وهددوا جنوب الجزيرة العربية وهاجموا الموانئ في الخليج العربي والبحر الأحمر وانتصروا على المماليك، واستولوا على مدينة زيلع الإسلامية وأحرقوها، فأرسلت ملكة الحبشة إلينى برسالة تهنئة ومناصرة لملك البرتغال عمانوئيل، وهي رسالة تفيض بالحقد والكراهية على الإسلام والمسلمين، وفيها تعرض إلينى خدماتها على عمانوئيل، وهذا نصها: السلام على عمانوئيل سيد البحر وقاهر المسلمين القساة الكفرة، تحياتي إليكم ودعواتي لكم، لقد وصل

١- مصر وأثيوبيا – أسامة عبد الرحمن – ص ٣٣-٣٧

obeikandl.com

إلى مسامعنا أن سلطان مصر جهز جيشاً ضخماً ليضرب قواتكم ويثأر من الهزائم التي ألحقها به قوادكم في الهند، ونحن على استعداد لمقاومة هجمات الكفرة بإرسال أكبر عدد من جنودنا إلى البحر الأحمر وإلى مكة أوجزيرة باب المندب، وإذا أردتم نسيرها إلى جدة أو الطور؛ وذلك لنقضي قضاءاً تاماً على جرثومة الكفر ولعله قد آن الوقت لتحقيق النبوءة القائلة بظهور ملك نصراني يستطيع في وقت قصير أن يبيد الأمم الإسلامية المتبربرة، ولما كانت ممتلكاتنا متوغلة في الداخل، وبعيدة عن البحر الذي ليس لنا فيه قوة أو سلطان، فإن الاتفاق معكم ضروري؛ إذ إنكم أهل بأس شديد في الحروب البحرية.

وبالفعل احتلت الحبشة مملكة عدل سنة ٩٢٧هـ، وشعر العثمانيون وقتها بخطورة التهديدات الحبشية وخطورة الحلف الصليبي بين البرتغال والحبشة، فأسس العثمانيون قاعدة عسكرية بحرية كبيرة في مدينة زيلع، فقويت عزائم المسلمين واستعادوا مملكة عدل، واستعادت الممالك الإسلامية مجدها واتسعت مملكة عدل حتى شملت الصومال والدناقل وهرر، وأوشكت الهضبة على السقوط، فاستغاثت الكنيسة الحبشية ببابا روما وعرضت عليه التبعية والخضوع لسلطانه، ولكن مع الاحتفاظ بالمذهب الأرثوذكسي وذلك سنة ٩٤٢هـ، فأرسل البابا جيشاً صليبياً بقيادة كريستوفر دي جاما -ابن فاسكو دي جاما الملاح الصليبي الشهير-

غير أن هذا الجيش الصليبي هُزم شر هزيمة أمام جيش سلطنة عدل وقتل قائده، واستطاع الإمام أحمد بن إبراهيم سلطان عدل أن يفتح إقليم تجرة سنة ٩٤٥هـ، وأوشكت مملكة الحبشة على السقوط، فأرسلت البرتغال قوات ضخمة لنجدة الأحباش، وجرت معركة رهيبة بين الطرفين عند بحيرة تانا في قلب الحبشة سنة ٩٥٢هـ، استشهد فيها أحمد بن إبراهيم وهُزم جيشه، فرد مسلموا هرر بالهجوم على الحبشة سنة ٩٦٧هـ وقتلوا ملك الحبشة(١) .

أثيوبيا ومحاربة الإسلام والمسلمين

أما الآن فقد كان لأثيوبيا محور آخر التحقت به، ففي مطلع الثمانينيات من القرن الماضي وقف وزير الدفاع الأمريكي في مجلس النواب الأمريكي ليعرض تقريراً خطيراً أمام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب، كانت أهم فقرة فيه ما يلي: إن مصالح أمتنا في القارة الأفريقيا مركزها أثيوبيا وكانت أمريكا تعمل دائماً لإبراز أهمية أثيوبيا في القارة الأفريقيا؛ كي تستطيع تنفيذ سياستها الاستعمارية من وراء ذلك، وقد سعت كثيراً وضغطت أكثر وأنفقت أموالاً ضخمة؛ حتى تكون

١- مصر وأثيوبيا الماضى والحاضر والمستقبل – أسامة عبد الرحمن ص ٣٥-٣٧

obeikandl.com

أديس أبابا مركز منظمة الوحدة الأفريقيا وعلى امتداد التعاون الوثيق بين أمريكا وأثيوبيا، تعاون الكيان اليهودي الغاصب مع الأحباش تعاوناً قوياً متيناً، واعتبرت أثيوبيا نفسها دولة اليهود في أفريقيا، وقامت بتهجير يهود الحبشة المعروفين بالفلاشا بأعداد ضخمة إلى الكيان الصهيوني؛ لإحداث توازن ديموغرافي بين اليهود والفلسطينيين وانهالت المعونات المالية والعسكرية والتقنية اليهودية على الحبشة، وتدفق الخبراء العسكريون اليهود على الحبشة، وأقاموا معسكرات تدريب للأحباش على حرب العصابات للعمل ضد المقاومة الإسلامية في إريتريا وأوجادين، حتى بلغ عدد العسكريين اليهود في الحبشة ثلاثة آلاف خبير عسكري يعملون في مختلف القطاعات، وباشروا القتال الفعلي ضد مسلمي إريتريا وأوجادين وهرر ولكي نفهم الرابط الذي يجمع كل هؤلاء الأعداء الرئيسيين للعالم الإسلامي، لا بد من فهم الأيدلوجية التي تسيطر على عقولهم، فالأحباش والأمريكان واليهود تجمعهم أيديولوجية واحدة، تسيطر على عقولهم، وتحكم قراراتهم وتوجهاتهم، هذه الأيدلوجية تقوم على فكرة مزج عقائد الصليبية الأرثوذكسية والبروتستانتية الأصولية مع الصهيونية المتطرفة؛ لتمثل في النهاية أسوأ العقائد والأيديولوجيات الدينية، والتي تنتهج مبدأ عداوة الإسلام والمسلمين ومحاربتهم، وهذا المبدأ هو ركيزة هذه الأيديولوجية

والمحرك الرئيس، وبالتالي الموجِّه العام لسياسات هذه الدول الثلاث التي تمثل محور الشر في القرن الأفريقي(١).

خطأ مصرى

إن الخطأ الأساسي الذي وقعت فيه الحكومة المصرية ومن وراءها الحكومات العربية هو ترك ملف الصومال في يد الحكومة الأثيوبية ، حيث أن أثيوبيا حكومة داخلية بدون منفذ بحرى ويمكن بسهولة تحجيمها خاصة وأن علاقاتها مع اريتريا تتسم بالعداء الصاخب ، ويمكن لأي باحث أستراتيجي وضع النقاط التى تساهم في تحجيم القوة الأثيوبية الصاعدة التى تريد الهيمنة على منطقة القرن الأفرقي والخطأ القاتل للسياسة المصرية هو التصريح الصادر من الرئاسة المصرية أبان الغزو الأثيوبي للصومال بأن مؤسسة الرئاسة المصرية تتفهم أسباب الغزو وأن الحكومة الأثيوبية وعدته بانهاء الغزو في أقرب فرصة ، هنا خطأ استراتيجي للسياسة المصرية :

أولاً :لم يكن يجب السماح لهم بغزو الصومال

ثانياً: كان يجب على الحكومة المصرية الإسراع في تنصيب حكومة

١- مصدر سابق- ص ٢٢١ وما بعدها

وطنية ذات قاعدة عريضة في الصومال ودعمها سياسياً واقتصادياً ، حيث أن وجود حكومة صومالية تناصب العداء الديني والتاريخي لأثيوبيا في صالح مصر والسودان والأمة العربية ، فبهذه الطريقة لا يمكن لهم أي الحبشة التفرغ فلا مضايقات فيما يخص مياة النيل ، فهم مشغولون بالرد واحتواء الصومال ، ويمكن للصومال الضغط على أثيوبيا فيما يخص وارداتها من كلا من جيبوتي وموانئ الصومال وبهذا يتحقق للساسة المصريين ، السيطرة على منابع النيل ومنطقة القرن الأفرقي دون الحاجة لأي مجهودات عسكرية واقتصادية ، وللعلم هذه كانت نفس السياسة المصرية أيام الراحل جمال عبد الناصر ،حيث قام باحتواء الكنيسة الأرثوذكسية وقام أيضاً بدعم الرئيس الصومالي الراحل محمد سياد بري ٠

obeikandl.com